

تحرك عاجل

سجينة رأي تُحرّم من الحصول على الرعاية الطبية

تُحرم هاجر منصور حسن، البالغة من العمر 50 عامًا والمحتجزة بمركز احتجاز مدينة عيسى للنساء بالبحرين، من تلقي الرعاية الطبية الملائمة. وهاجر منصور هي حَمَاة ناشط حقوق الإنسان البارز سيد أحمد الوداعي المقيم بالمملكة المتحدة. وتُعد هاجر منصور سجينة رأي، حيث اعتُقلت عقب محاكمة جائزة أُجريت لإسكات زوج ابنتها. وفي أغسطس/آب 2018، اكتشفت هاجر منصور وربما بثديها، ولكن على الرغم من إجراءات فحوص طبية، تضمنت فحصًا للثدي بالأشعة السينية، لم تُطلع على نتائج الفحوص. وينتاب هاجر الخوف من أن يكون هذا الورم سرطانيًا. كما قوبلت طلباتها المتكررة بالخضوع لفحوصات طبية بالتجاهل. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن تصدر محكمة التمييز حكمها النهائي بشأن حكمٍ بسجنها لمدة ثلاثة أعوامٍ في 25 فبراير/شباط 2019.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة

وزارة الداخلية

ص. ب. 13 المنامة، البحرين

فاكس: +973 1723 2661

تويتر: @moi_Bahrain

سمو الشيخ راشد،

تحية طبية وبعد ...

في أغسطس/آب 2018، اكتشفت هاجر منصور حسن، التي تقضي حكمًا بالسجن لمدة ثلاثة أعوامٍ بمركز احتجاز مدينة عيسى للنساء، وربما في ثديها والذي خضعت على إثره لكشوف طبية تضمنت فحصًا للثدي بالأشعة السينية. بيد أنها لم تُطلع على نتائج الفحوص، وينتابها الخوف من احتمالية أن يكون الورم سرطانيًا. وكانت سلطات السجن تتجاهل طلباتها بأن تُحال إلى أخصائي. وقد تكفلت أسرتهَا بحجز موعد لتُجري فحصًا طبيًا بعيادة خاصة في 27 فبراير/شباط 2019.

كما أن محكمة التمييز قد حددت 25 فبراير/شباط 2019 موعدًا لإصدار حكمها النهائي بشأن قضية هاجر. وجدّيز بالذكر أنها سحينة رأي خضعت لمحاكمة جائزة بتهم لُفقت لها في محاولة لإسكات زوج ابنتها سيد أحمد الوداعي الذي يقيم بالمملكة المتحدة.

لذا، ندعو السلطات البحرينية إلى أن تعمل على إلغاء إدانتها والحكم الصادر بحقها وعلى الإفراج عنها على الفور بدون شرطٍ أو قيد. وفي الوقت الراهن، ندعو سموكم إلى أن تأمروا سلطات السجن بإتاحة المجال أمام هاجر لحضور موعد الفحص، وإلى أن تحرصوا على أن تُتاح لها الرعاية الطبية الكافية عند اقتضاء الضرورة في الوقت المناسب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

تبلغ هاجر منصور حسن من العمر 50 عامًا وهي حماة سيد أحمد الوداعي ومديرة "معهد البحرين للحقوق والديمقراطية". ويقوم سيد أحمد الوداعي بالمملكة المتحدة منذ 2012، ومنذ ذلك الحين، دأبت السلطات البحرينية على اضطهاده هو وأسرته.

في 5 مارس/آذار 2017، اعتُقلت هاجر منصور بعد ثلاثة أيام من اعتقال ابنها سيد نزار الوداعي، وابن خاله محمود مرزوق منصور. وفي 30 أكتوبر/تشرين الأول 2017، أُدين ثلاثتهم بـ"وضع قنابل وهمية" في 28 يناير/كانون الثاني 2017 بإحدى المناطق الواقعة جنوب غربي المنامة، عاصمة البحرين، بعد محاكمة فادحة الجور أفادوا فيها بتعرضهم للتعذيب لكي "يعترفوا". وقد أُيدت الأحكام الصادرة بحقهم بعد الاستئناف في 20 ديسمبر/كانون الأول 2017.

كما يواجه سيد نزار الوداعي أيضًا محاكمتين جائرتين، وقد يُسجن لمدة يصل مجموعها إلى 10 أعوام.

وأصدر [الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة](#) رأيًا في 7 يناير/كانون الثاني 2019، خلّص فيه إلى أن سجن هاجر منصور وسيد نزار ومحمود مرزوق منصور جاء تعسفيًا. وأشار أيضًا إلى أنهم "حُرموا من حريتهم وخضعوا للاستجواب وتعرضوا للاضطهاد نظرًا لصلاتهم الأسرية بسيد أحمد الوداعي".

وتعرضت هاجر وسحينة في 16 سبتمبر/أيلول 2018 للاعتداء البدني على أيدي حارسات السجن حينما حاولن مشاركة نزيلات أخريات في أداء شعائر الاحتفال بيوم عاشوراء. وتعرضت هاجر على إثر

ذلك لهبوط خطير في مستوى سكر الدم، فكان لا بد من نقلها إلى المستشفى. وجديراً بالذكر أن هاجر كانت على وجه التحديد نشطة في الاحتجاج على معاملة النزلاء السيئة بالسجن.

وقد قُدمت إلى هيئات الرقابة على حقوق الإنسان شكاوى بشأن وقوع الاعتداء وحرمان هاجر من تلقي الرعاية الطبية. وقد أصدرت "المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان" في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2018 [بيانا](#) "حُصت فيه إلى أن الواقعة جاءت في حدود الاستخدام المعقول للقوة، وأن التدخل كان بهدف ضمان سلامة السجينة والنزيلات الأخريات".

ويشوب [نظام السجون في البحرين](#) حالات منتظمة من الإهمال والتأخير والممارسة التعسفية للسلطة، بصورة تبلغ في حالات بعينها درجة سوء المعاملة المتعمدة، ويؤدي ذلك إلى غياب تام للرعاية الكافية للمحتجزين والسجناء. وعلى الرغم من تقديم العلاج الطبي داخل نظام السجون، إلا أنه أقل من مستوى الحاجة بصورة كبيرة، وكثيراً ما يُقطع عن النزلاء، بسوء نية، أو يؤخر عنهم، أو يُحرمون منه. ولدى البحرين الموارد المهنية والمالية لإتاحة الرعاية الصحية الكافية لكافة السجناء؛ بيد أنها امتنعت في حالات متعددة عن القيام بذلك، ليس بسبب نقص الإمكانيات، وإنما بغرض الحرمان المتعمد من العلاج.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو العربية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 5 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: هاجر منصور حسن (صيغ المؤنث)